نقد لغة العامّة في صحاح الجوهري

م.د. يحيى خليل اسماعيل الطائي
الكلية التربوية المفتوحة/ بغداد

ملخص البحث

تبين لي عند مطالعتي للمعجمات كثرة استعمال اصحابها ل (لغة العامة) في اثناء حديثهم عن لفظ أو تركيب هنا وهناك.

ويعالج هذا البحث في غرته مفهوم (العامة) عند القدامى والمحدثين ، ثم ينظر في أنموذج من نقد لغتهم من خلال كتاب الصحاح للجوهري إذ يكاد يكون من أكثر المعجمات إيراداً لمصطلح لغة العامة شرحاً ونقداً. لذا ناقش البحث ما جاء به الجوهري في هذا الشأن ، ووازن بين ما ذكره وما ذكره غيره من المعجميين من سابقيه ولاحقيه ، وسجل الاختلاف والتوافق.

مدلول (العامة)

قبل الولوج في هذا الموضوع لابد من تعرف مدلول هذا الاصطلاح وعرض أقوال الباحثين فيه ليتسنى لنا الوقوف على المراد منه على وجه الدقة ، فكثيراً ماتردد هذا اللفظ في طيات الكتب اللغوية. وقد فحصت عنه فحصاً ، وسألت عنه أحفى مسألة.

جاء في لسان العرب : ((العامة خلاف الخاصة.. وسميت بذلك لأنها تعم الشر)) [١]،و((الخاصة خلاف العامة)) [٢]،وعند الزبيدي اللفظ نفسه لكنه زاد فذكر علة تسميتهم((لكثرتهم وعمومتهم في البلاد)) فهذه النصوص لم توضح بجلاء المعنى الدقيق لـــ(العامة)الذي ينبغي لنا ان نتوصل إليه من خلال استقراء المعجمات. غير أن اللافت هنا ماذكره الزبيدي أنهم سموا بهذا الاسم(العامة) لأنهم كثر، ولانتشارهم في البلاد[٣]. وهذا مهم كما سيأتي .أما المعجمات الحديثة فإنها تعرف العامة من الناس بخلاف الخاصة، وجمعهم عوام، فيقال: جاء القوم عامة أي : جميعاً، والعامي:المنسوب إلى العامة .وعرفت العامي من الكلام بأنه: مانطقت به العامة – اي

أغلب الناس- على غير سنن الكلام العربي. ويقال: لغة العامة ، وهي خلاف الفصحى[٤].ولكن ثمة أمر ينبغي الوقوف عنده وهو أن العامة في زماننا هي غير العامة في زمان اللغويين المتقدمين. فوصف المعجم الوسيط لغة العامة بأنها خلاف الفصحى،إنما أراد به التنبيه على لغة العصر الحالي ولهجاته .

وقد بحثت عن المعنى الاصطلاحي وفَلَيْتُ عنهُ فَلْياً في بطون الكتب ما أمكنني ذلك فوجدت أقوالاً متناثرة هنا وهناك تبين المراد منه . فسيبويه لم يصّرح بالمدلول الدقيق لهذا اللفظ في طيات كتابه عند ذكره إياه ولكن يفهم من فحوى كلامه أن العامة تعني مجموع الناس او عامة العرب ولا تعني فئة بعينها من المجتمع، وإنما تعني المجتمع بأسره، ولا تشمل المجتمع بكل طبقاته وفئاته، وإنما الذين تؤخذ عنهم اللغة، فإذا اجتمعوا على كلمة واحدةٍ او رأي واحدٍ فهم عند سيبويه العامة[٥]. وهذا الجاحظ يحدد المراد من العامة في كتابة ((البيان والتبيين)) إذ قال : ((وإذا سمعتموني أذكر العوام، فإني لستُ أعني الفلاحين، والحشوة، والصناع، والباعة، ولست أعني الأكراد في الجبال وسكان الجزائر في البحار)) [٦] فإن لم يكونوا هولاء فمن هم إذن عنده ؟ قال: ((وأما العوام من أهل ملتنا ودعوتنا ،آدابنا وأخلاقنا، فالطبقة التي عقولها وأخلاقها فوق تلك الأمم، ولم يبلغوا منزلة الخاصة منا. على أن الخاصة تتفاضل في الطبقات أيضاً)) [٧]. فالجاحظ جعل المجتمع طبقات، وأراد بالعامة في استعمالاته لها المثقفين القريبين من الطبقة الخاصة الذين هم أهل العلم والأدب لكنهم لم يبلغوا تلك المرتبة الخاصة، ولم يرد بهم عامة الناس في البلاد، ولا الوصف الذي ذكرته المعجمات، فهناك فرق في المدلول الدقيق عند كل إمام من أئمة اللغة، والخليل يريد بهذا المصطلح في بعض من المواضع في كتابه عامة العرب بدليل قوله: ((والعامة تقرأ (وعبد الطاغوت) أي : عبد الطاغوت من دون الله))[٨]، ويستعمل أحياناً تركيب (أكثر الناس) مقابل (العامة) فهما عنده مترادفان. وقد ورد ذكر العامة عنده عشرات المرات. و اختلف مدلولها من مكان إلى آخر،أما دلالة المصطلح عند من ألف في ميدان لحن العامة فلم يتحدد عندهم المعنى الدقيق لها وهذا جعل المحدثين يختلفون في هذا المصطلح كما سيأتي بعد قليل.

فهذا الزبيدي يقول في مقدمة كتابه ((لحن العامة)) : ((ثم نظرت في المستعمل من الكلام في زماننا وبأفقنا فألفيت جملاً لم يذكرها أبو حاتم[٩] ولا غيره من اللغويين فيما نبهوا عليه وذكروا به مما أفسدته العامة عندنا ، فأحالوا لفظة أو وضعوه في غير موضعه، وتابعهم على ذلك الكثرة من الخاصة، حتى ضمنه الشعراء أشعارهم، وأستعمله جلة الكتاب، وعليه الخدمة في

رسائلهم، وتلاقوا به في محافلهم)) [١٠]. فالناس عنده صنفان: العامة وهم أغلب الناس في البلد وفيهم العمال والكسبة والصناع والفلاحون وأصحاب المهن. والصنف الآخر: الخاصة، وهم الشعراء والكتاب والأدباء، والمقربون من دار الإمارة والحاشية، على أنه لم يفاضل بين طبقات العامة، فهم عنده غير الخاصة المذكورين فحسب.

ولم يبيّن ابن مكي الصقلي المقصود بالعامة الذين نص عليهم غير مرة في كتابه، بل قال إنه رأى كثيراً من ((الناس يخطئون وهم يحسبون أنهم مصيبون وكثير من العامة يصيبون وهم لايشعرون)) [١١].فـ(الناس) غير العامة، ولكن الخاصة عنده هم المثقفون . فقد قال في معرض نقده لخطأ وقع فيه أحدهم: ((ولقد وقفت على كتاب بخط جميل من خاصة الناس وأفاضلهم ...[١٢]))، وصنف في كتابه أبوابا في العامة منها:((باب ماتنكره الخاصة على العامة وليس بمنكر))،و((باب ماجاء فيه لغتان استعمل العامة أفصحهما))،و((باب ما العامة فيه على الصواب والخاصة على الخطأ)) [١٣] ويستدل بهذه الأبواب وما فيها على أن العامة ليسوا ممن فسدت ألسنتهم، وهجروا الفصحى ولو كانوا من الصناع والزراع وأصحاب الحرف وغير ذلك من العامة بالمعنى الواسع.

وعندما ألف الحريري كتابه ((درة الغواص في أوهام الخواص)) جعل من الأسباب الموجبة لذلك أن ممن توسم بسمة الأدب – وهم الخاصة – قد ضاهى العامة في أخطائهم، فالخاصة عنده هم الأدباء والمثقفون وغيرهم من سائر الناس هم العامة. [١٤] ،وقال ابن الجوزي في مقدمة كتابه ((تقويم اللسان)) : ((فإني رأيت كثيراً من المنسبين للعلم يتكلمون بكلام العوام المرذول جرياً منهم على العادة، وبعداً عن علم العربية)) [١٥].فهذا النص يدل على أن الجميع كانوا يتكلمون في لهجات خطابهم لهجة واحدة، لافرق بين خاصتهم وعامتهم[١٦]، وإن كان قد ميز بين كلام العامة والخاصة. فهو يضع الناس في طبقتين، الطبقة الأولى هم المنتسبون للعلم، ولاشك في أنه يريد بهم الأدباء والشعراء والمثقفين، وربما جاوز ذلك إلى أهل الاختصاص. والقسم الآخر هم العامة، وهم من هم دون هؤلاء المذكورين آنفاً.والذي أخلص إليه هنا أن من ألّف في لحن العامة قد قصد بالعامة مادون طبقة المثقفين من أدباء وشعراء وكتاب وأرباب العلوم والفنون وأهل الاختصاص الذين يطلق عليهم اسم الخاصة. على أن بعض المؤلفين الذين كتبوا وألفوا في هذا اللون من العلم لم يذكروا في مقدمات مؤلفاتهم المراد من العامة. فاكتفيت بذكر هؤلاء لإشارات وردت عندهم تعطي قليلاً من المعنى الذي نبتغي الوصول إليه.أما المحدثون فقد اختلفوا في مدلول هذا اللفظ عند من ألف منهم في هذا الضرب من التأليف، وجل اختلافهم في

مدلوله عند الزبيدي. فقد ذهب الدكتور عبدالعزيز الأهواني في بحث له عنوانه :((ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمي في لحن العامة)) [١٧] إلى أن العامة ((ليسوا من الدهماء والسقاط، أو ليسوا رجل الشارع في اصطلاحنا الأحاديث ، وإنما المثقفون الذين تسربت إليهم أخطاء من هولاء الدهماء او من تصحيفات النساخ ومن بين هولاء شعراء وكتاب)) [١٨] .

واستدل الدكتور الأهواني على ذلك بمثالين من كتاب ((تثقيف اللسان)) لابن مكي الصقلي تسرب الخطأ فيهما إلى أقلام الخاصة، فكتب أحدهم ((يشتهد)) وهو يريد((يجتهد))، ورسم أحدهم لفظ((الأسفار)) جمع ((سفر)) بالصاد بدلاً من السين، كما احتج بما ذكره ابن مكي من أغلاط القراء، والمحدثين، والفقهاء، وأصحاب الوثائق والأطباء، وأهل السماع، فلم يعرض لغيرهم من طبقات أصحاب الحرف والصنائع والزراعة وممن هم في مستواهم من العوام بالمعنى الحقيقي[١٩]. ثم قال((وفهم لفظ العامة بهذا المعنى لم يكن فيما يظهر مقصوراً على من ألفوا في لحن العامة بل تجاوزهم إلى المؤلفين في الأدب منذ عصورٍ مبكرة))[٢٠]، ثم ذكر نص كلام الجاحظ في((البيان والتبيين)) المذكور آنفاً للاستدلال على صحة ماذهب إليه. ووافقه باحثان آخران هما الدكتور رمضان عبد التواب والأستاذ ألبير حبيب مطلق[٢١]، واستندا أيضا إلى ماذكره الزبيدي في مقدمته، ووافقهم باحث آخر هو الدكتور رجب عبدالجواد إبراهيم[٢٢]، فقد قال الدكتور رمضان عبد التواب ((والزبيدي لايقصد من العوام الدهماء، وسقاط الناس؛ وإنما يقصد طبقة المثقفين الذين تنزلق ألسنتهم في اللحن بمتابعة أولئك الدهماء[٢٣]))، ثم أورد نص كلام الزبيدي المذكور في مقدمة كتابه ((لحن العوام)) ليقوم دليلاً على مايدعي. ويقول ألبير مطلق: ((عامة الناس وعوامهم غير الخاصة من الناس، وهذا المفهوم العام للكلمة لم يكن المقصود في كتاب الزبيدي، فلقد أحس أبو بكر أنه لو أراد أن يحصي مايلحن فيه الدهماء وسقاط الناس لاستغرقه ذلك زمناً طويلاً)) [٢٤] .

وثمة من يذهب إلى رأي مخالف لما قال هؤلاء الباحثون. فالدكتور عبد العزيز مطر أفرد فصلاً في دراسته[٢٥] تناول فيه الفرق بين العامة والخاصة ومدلول العامة عند الزبيدي. وراح يفند أقوال الباحثين المذكورين آنفاً، وعرض لها بالتحليل والنقد. ورأى أن النص الوارد في مقدمة الزبيدي في ((لحن العوام)) الذي استند إليه أصحاب الرأي السابق لايمكن أن يفهم منه هذا المدلول لكلمة العامة. قال : ليس((ماجاء في كتاب الزبيدي هو لحن المثقفين وقد تسرب إليه من العامة بالإضافة (كذا) إلى القليل من لحن العامة بالمعنى الواسع، بل الذي حدث في الكتاب العكس تماماً ، أورد الزبيدي ما اختاره من لحن عامة الشعب وبعض اللحن الذي تسرب إليهم

إلى الخاصة، ويؤيد ذلك أن الزبيدي ينبه إذا كان الخطأ قد تسرب إلى الخاصة)) [٢٦] ،ثم قال : ((والخاصة الذين ذكرهم في كتب اللحن هم علماء اللغة والشعراء والكتاب والخطباء والفقهاء والقراء والمحدثون، ومن في مستواهم... والعامة من عدا هولاء من طوائف الشعب ، وهم طبقات، كما أن الخاصة طبقات... ويمكن أن يدخل في مفهوم العوام الذين لايلمون بقواعد اللغة، وهم متفاوتون أيضا، كما يدخل فيه الطلاب الذين يلحنون أمام شيوخهم عند القراءة ، فيصحح لهم الشيوخ هذه الأخطاء بقولهم ((لاتقل كذا)) [٢٧].

وسار على خطاه الدكتور نعمة رحيم العزاوي، وذهب إلى تحليل النصوص الواردة في مقدمة الزبيدي كمذهب سلفه الدكتور مطر منتصراً له، ثم قال معقباً على رأي الأستاذ مطلق((وأحسب أن الذي ساق السيد مطلق إلى هذا الفهم الخاطئ لنص الزبيدي هو إصراره على أن المقصود بالعامة في كتاب الزبيدي هم الخاصة والمثقفون على الرغم من أن النصوص التي يستند إليها لاتؤيد الرأي ، ولا تأخذ بناصر القائل فيه)) [٢٨].

ويكاد رأي الدكتور يوسف أحمد المطوع[٢٩] يختلف عما ذكرته من آراء الباحثين. فهو يرى أن أسباب اللحن مردها إلى من دخل العربية من الأعاجم، ومن انخرط في سلكهم من الأميين العرب الذين لا يحسنون علمي اللغة والنحو، وبعد أن خرجت اللغة من أن تكون سليقة إلى أن تكون كسباً، وهولاء هم الذين يطلق عليهم اسم ((العامة)) ،أما من سواهم من أهل الطبقات التي حذقت العربية تعلماً من كتاب وعلماء وأدباء ومفسرين ومحدثين وفقهاء فهم الذين يطلق عليهم اسم (الخاصة)) . ويستدل الدكتور المطوع بنص الجاحظ المذكور آنفاً، ثم ينفل عنه أنه قال إن العامة ربما استخفت اقل اللغتين وأضعفها، وتستعمل ما هو أقل في أصل اللغة استعمالاً، وتدع ماهو أظهر وأكثر، ثم ينقل نصا لابن حجر في ضبط كلمة (بز) قال فيه: الصواب أنه بالفتح وإنما الكسر من لحن العوام، فعقب على هذا بقوله : ((فقوله هذا يعني من يكسر ليس من أهل العلم باللغة العربية، ومن يكون هؤلاء غير العوام الذين أردتهم بتعريفي)) [٣٠].قلت : هذا الاستدلال ليس في محله ، إذ سيأتي لاحقاً أن العامة ليست على خطأ دائماً ، وأن لغتهم هي الفصحى بعينها، بل نجدهم يبزون الخاصة.

وأكثر ماجرى بين الباحثين من سجال هو بشأن مدلول ((العامة)) عند الزبيدي والجاحظ فحسب ، إلا ماذكره الدكتور المطوع كما مر. فهم لم يلتفتوا إلى مدلوله عند غيرهما من العلماء، فإننا نجد استعمال هذا اللفظ قد ورد كثيراً في معجمات اللغة ابتداءً من معجم العين، ولم يقتصر

ذكره على الكتب التي عالجت لحن العامة . وعندما نتفحص تلك المعجمات نجد معناه ينصرف إلى:

١. عموم الناس في البلد أو المجتمع من كسبة وفلاحين وزراع، وأهل الصناعة والتجارة، ومعهم المثقفون والأدباء والشعراء والفقهاء والقراء، والدليل على ذلك ماجاء في العين في قوله تعالى(وعبد الطاغوت) [٣١] قال : ((وتقرأ هذه الآية على سبعة أوجه، فالعامة تقرأ((وعبد الطاغوت)) أي : عبد الطاغوت من دون الله)) [٣٢] وهي قراءة السبعة خلا حمزة[٣٣]، وهذا يدل على أن المراد بالعامة عنده عامة الناس الذين ذكرتهم آنفاً. كما ذكر الخليل أن عليًا عليه السلام كان يدعو : اللهم رب المسمكات، وأن العامة تقول : المسموكات[٣٤]، وفي نهج البلاغة : ((اللهم داحي المدحوات وداعم المسموكات وجابل القلوب على فطرتها)) [٣٥]، فهذا دليل آخر. وفي المجال الدلالي فقد جاء في العين : ((المحراب عند العامة : مقام الإمام في المسجد)) [٣٦] وجاء في التهذيب : [٣٧] المحراب عند العامة الذي يفهمه الناس مقام الإمام في المسجد قال ابن الانباري سمي محراب المسجد لانفراد الإمام فيه وبعده من القوم . نعم حصل تطور دلالي لم ينكره أحد من اللغويين ، فالمحراب في الأصل صدر البيت وأكرم مواضعه، أو أرفع بيت في الدار، ثم انتقل المعنى إلى مقام الإمام . وهذا شأنه شأن بعض الألفاظ الإسلامية كالصلاة والزكاة والصوم وغيرها. فالخليل لايريد بالعامة الدهماء والسقاط من الناس ، بل عامة أهل البلد على اختلاف طبقاتهم .وقد مر بنا أن سيبويه[٣٨] قد أطلق لفظ العامة أيضا وأراد به عامة العرب في باب((الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة)) [٣٩].

٢. طبقة العمال والفلاحين والكسبة والتجار وأهل الصنعة ممن لم يعبؤوا باللحن، ولم يحرصوا على سلامة اللغة، وبخاصة بعد اختلاطهم بأجناس الأمم الأخرى كالفرس والروم، وهذا سبب فسادا في الألسن فهولاء يسميهم اللغويون – في بعض الحالات – (العامة) ، وينسبون إليهم الأخطاء اللغوية ويعالجونها بذكر الصحيح على طريقة قل كذا ولا تقل كذا، أو العامة تقول كذا والصواب كذا وهلم جراً.

٣. الدهماء والطغام والحشوية والسفلة أو الطبقة الدنيا من المجتمع من الذين لاترصد لغتهم، ولايؤبه لكلامهم عند اللغويين،ولكنهم مع هذا يصححون مالحنت فيه ألسن أولئك.وإذا كان لسان العامة قد تعرض للنقد والتصحيح من جوانبه المختلفة أو مستويات اللغة المعروفة، فأن الخاصة لم تسلم من هذا النقد، فقد نقد المعجميون بخاصة واللغويون بعامة – ممن ألف في هذا الضرب من التأليف لغة الخاصة، وكانوا اشد وطأة عليهم مما أخذو به العامة ، ولعل كتباً بهذا الشأن قد

ألفت، وأقلاماً كسرت فنفد مدادها وهي تسطر عشرات بل مئات الأخطاء التي وقع فيها الخاصة، وأشهرها((درة الغواص)) للحريري، (وعقد الخلاص) لابن الحنبلي وغيرهما، فكانوا يشيرون إلى الخطأ وينبهون عليه، ويذكرون الصواب، كنقدهم الشعراء ورواة الشعر كالمولدين منهم، بل ثمة معتبرون وقعوا فيه أيضاً كالأعشى والعجاج ، وكثير، والأسود بن يعفر ، والطرماح ، وذي الرمة وغيرهم، كما تتبع المعجميون عددا من العلماء الذين فسروا عددا من آيات القرآن الكريم تفسيراً لغويا، ونجد أيضاً نقوداً لأصحاب القراءات. [٤٠]ونجد أيضاً إلى جانب تلك النقود نقوداً لعلماء اللغة ورواتها، فأن ذلك يعد أهم ظواهر المعجمات[٤١]، فمن النادر أن نجد لغويًا مشهوراً قد سلم من تخطئة، أو كان بمنأى عن مخالفتهم إياه، أو ترجيح رأي غيره عليه . وينبغي لنا الالتفات الى أمر هنا، هو أن مفهوم العامة عند المتقدمين يختلف عن مفهومة ومدلوله عند المحدثين، إذ إن عامة زماننا غير عامة زمن المتقدمين من اللغويين، فإذا كان العامة سابقاً يلحنون هنا وهناك، وقد سار الأمر على الخاصة أيضاً ، فان عامة زماننا قد هجروا الفصحى تماماً وصرنا لا نسمع متحدثاً يتحدث بالفصحى ، وإذا فعل حسبوه معتوهاً ، بل نجد القسم الأكبر من المختصين في الجامعات لا يتحدثون الفصحى، وأدهى من ذلك أن محاضراته في اللغة تلقى بالعامية ، وأية عامية؟ عامية زماننا. وسيعالج هذا البحث النقود التي تعرضت لها لغة العامة عند الجوهري كمثال أخذناه عن المعجمين الآخرين .

مجالات نقد لغة العامة

تتبع الجوهري الألفاظ التي تداولها العامة ، ودونها في كتابه ، كما سجل الألفاظ التي قالتها العامة من قبل، ونقلها من بعض المصادر المعتبرة التي أشار إليها ، وعمل على تصحيح قسم منها صراحة، وسكت عن قسم آخر.وقد شملت تلك الألفاظ المنقولة عن العامة الألفاظ التي حصل فيها تغيير في الأصوات والصيغ، والتراكيب اللغوية، والمستويات الدلالية كما سيأتي:

أولاً: النقد في جانب الأصوات .

يعد الجانب الصوتي من أهم الجوانب التي تناولها الجوهري بالنقد والتصحيح، ولعلها من أهم القضايا التي تناولتها المعجمات بعامة على اختلاف مستويات اللغة ، وسأبين هنا الجوانب الصوتية التي ظهر فيها النقد ، وهي:

١- الهمز والتسهيل:

جاء في الصحاح : ((وتقول آتيته على ذلك الأمر مؤاتاة، إذا وافقته وطاوعته، والعامة تقول: واتيته[٤٢]. و ((آخذه بذنبه مؤاخذة، والعامة تقول : واخذه)) [٤٣]،و ((آمرته في أمري

مؤامرةً إذا شاورته، والعامة تقول: وامرته)) [٤٤]،و((آجرته الدار : أكريتها، والعامة تقول : واجرته))[٤٥]،و ((آزرت فلاناً: عاونته، والعامة تقول وازرته)) [٤٦] ،فالعامة أبدلت الهمزة الأولى واواً. وسمى الخليل هذا الإبدال بـ((اللغة القبيحة))،ونسبها لأهل اليمن[٤٧]، وأجازها ابن دريد[٤٨] ، وهي لغة ((ردية)) عند الفيروز أبادي[٤٩]، ونص الفيومي[٥٠] على أن بعض السبعة قرأ : لا يواخذكم ، وأن إبدالها مشهور على ألسنة الناس .ويرى الرضي[٥١] أن تخفيف العامة لها بقلبها واواً خطأ ؛ لأن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة، فالتخفيف للثانية فقط، والعامة أبدلت الأولى. ومهما يكن الأمر فان العامة تكلمت بلغة (لهجة) من لغات العرب، ولم تغادر الفصحى على أية حال، .وكان ابن جني قد نص على أن الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، وان كان غير ماجاء به خيراً منه[٥٢].

وتبدل العامة الهمزة عيناً، قال الجوهري :((أصره يأصره أصراً: حبسه، والموضع : مأصِر ، وماصَر، والجميع : ماصر ، والعامة تقول: معاصير)) [٥٣] ونسبها الفيروزابادي[٥٤]إلى العامة أيضاً، ونقل ابن منظور المنع عن ابن الأعرابي، ونلاحظ هنا أن اللغويين لم يخطئوا العامة، بل ذكروا هذا الإبدال مكتفين بنقله ،أقول : أجاز ابن جني أن تكون العين بدلاً من الهمزة، وجائز أن يكونا أصلين ، لأنهما متجاوران في المخرج الواحد[٥٥]. ومازال عامة زماننا يفعلون هذا، يقولون " القرعان" يريدون القران ويقولون في" القراءة" :القراعة.

ويقال " أصابه وثء، والعامة تقول : وثي[٥٦]، فيبدلون الهمزة ياءً، ولم يعلق الجوهري على هذا بشيء ، لكنه في موضع آخر نهى عنه فقال :((وتوضأت للصلاة، ولاتقل : توضيت)) وزاد : ((وبعضهم يقوله)) [٥٧]،ومثله في القاموس[٥٨] ، إلا أنه نقل عن الأصمعي[٥٩] جواز التخفيف بجعل الهمزة ياء، وأحسب أن مرد ذلك إلى أن عدم النبر من خصائص لهجات الحجاز والشام[٦٠] والعامة لم تخرج عن الفصحى على الرغم من منع الفيروزابادي هذا الاستعمال.وقال الجوهري((ودرهم مزأبق، والعامة تقول : مزبق)) [٦١]فأبدلت الهمزة ياءً ثم أدغمت في الياء الأخرى، وذكرها الزبيدي نقلاً عن الجوهري[٦٢]. في حين يرى الخليل أن (الزئبق) يهمز ويلين في لغة[٦٣]، فالعامة تكلمت بلغة فصيحة وإن كانت الأولى أفصح.

٢- الإبدال .

جاء في الصحاح : ((القراقل: قمص النساء، واحده قرقل، وهو الذي تسمية العامة : قرقر)) [٦٤] وعد ابن دريد هذا الإبدال خطأ[٦٥] ووافقه الأزهري ، الذي نقل ذلك عن الأموي

ونسبه إلى أهل العراق[٦٦]، واثبت الفيروزابادي لغة العامة في إبدال اللام راءً[٦٧]، ونقل الزبيدي [٦٨]عن الصغاني أنها لغة فيه. أقول : الإبدال بين اللام والراء شائع، فهما من مخرج واحد. وقد أورد أبو الطيب أمثلة كثيرة فيه ومثله عند الزجاج[٦٩] ، لكنهما لم يذكرا هذا المثال الذي أوردناه عن الصحاح.

وقال الجوهري: ((القبرة واحد القبر، وهو ضرب من الطير، والعامة تقول: القنبرة)) [٧٠] فالعامة يبدلون الباء نوناً، لكنها عند الخليل (القنبرة) كما قالته العامة[٧١] ولم يأت بلغة أخرى فيه ، فالأصل عنده هذا. وهي لغة فيها كما قال الفيومي[٧٢]، و((لغية)) كما قال الزبيدي. وقد ورد ذلك في قول الراجز :

جاء الشتاء واجتثأل القنبر وجعلت عن السموم تشكر[٧٣]

فلغة العامة فصيحة، لم ينكرها الجوهري، لكنه ذكر الصحيح أولا ثم ذكر ماتقوله العامة. وهذا يؤدي إلى احتمالين. الأول : أن ماجاءت به العامة خطأ عند الجوهري، والآخر أنه صحيح، لكن الأول أصح منه، لأن الجوهري لم يصرح بمنعه.وجاء في الصحاح: ((الأربون والأربان لغة في العربون، والعامة تقول : ربان)) [٧٤]وقال :((العُربون والعَربون والعُربان الذي تسميه العامة: الربون، يقال عربنته: إذا أعطيته ذلك)) [٧٥]، وهذا مانص عليه ابن دريد أيضاً[٧٦]، ومنع ابن السكيت أن يقال : ربون، وقال ابن خاتمة الأنصاري ((عربون فيه سبع لغات عربون وأربون بفتح أولهما وثانيهما، وعربان وأربان وعربون وأربون بضم أوائلهما، وإسكان ثوانيهما، وربون مثل : سدوس))[٧٧] ونص على ذلك ابن هشام اللخمي[٧٨]أيضاً ، وذكر أن ((العربون)) بفتح العين وسكون الراء لحن كما تنطق به العامة.

وجاء في الصحاح : ((سكران ملتخ أي : مختلط عقله ، والعامة تقول ملطخ)) [٧٩]، فالعامة أبدلت التاء طاءً. والإبدال بين هذين الحرفين جائز كما نص عليه اللغويون، لاشتراكهما في مخرج واحد[٨٠]. لذلك قال ابن دريد: اللتخ مثل اللطخ[٨١]. ومنع الزبيدي أن يقال ((ملطخ)) لأنه ليس بعربي ، وكان قد قال إن لتخة كلطخة، وأن الطاء لغة في التاء[٨٢]. فالعامة قد استعملت لفظاً غير عربي في كلامها من خلال إبدال حرف محل آخر. على أن المسألة خلافية كما مر.

وأبدلت العامة الثاء تاءً في قولهم ((التجير)) [٨٣]، ونسبها إلى العامة أيضاً القالي ، وابن دريد، والفارابي، وأبو بكر الزبيدي[٨٤]. فهذا الإبدال مرفوض عند اللغويين، وعلة ذلك أن اللفظ فارسي معرب (تجير)، والعرب عربته على أصولها فأبدلوا التاء ثاء، لأننا لانكاد نرى تاء

بعدها جيم في كلام العرب كما قال ابن فارس[٨٥] والعامة تقوله بالتاء على أصله قبل أن يعرب. وهذا مادفع اللغويين إلى تخطئتهم تلميحاً وتصريحاً.

وجاء في الصحاح : ((وضربه فما عتم، وحمل عليه فما عتم أي فما احتبس في ضربه والعامة تقول : فما عتب [٨٦]))، أبدلت الميم باءً . قلت : أجاز اللغويون[٨٧]الإبدال بين الباء والميم لكونهما متدانيين في المخرج، لذلك أجاز ابن منظور، والزبيدي[٨٨]أن يقال : عتب وعتم . فلغة العامة سليمة في هذا الإبدال إذ لم تخرج عن سنن العرب ولا عن قوانين لغتها.

٣- التخفيف والتشديد.

ثمة ألفاظ مخففة أقدمت العامة على تشديدها . فقد جاء في الصحاح ((وقولهم جاء فلان بالضيح والريح أي بما طلعت عليه الشمس، وماجرت عليه الريح يعني من الكثرة ، والعامة تقول : بالضح والريح)) ثم علق على قول العامة قائلاً: ((وليس بشيء [٨٩])، فالجوهري يرد قول العامة صراحة. ومنع ابن السكيت وثعلب[٩٠]أن يقال مشدداً، بيد أن قوماً من اللغويين قد أجازوا التشديد منهم الخليل والمفضل بن سلمة، وابن دريد والفيروزأبادي والزبيدي[٩١]. وقال بعضهم : يقال : الريح والضيح إتباعاً للريح، والرّح يغير ياء إتباعاً للضح، وقالوا : الضيح إتباعاً للريح فإذا أفرد لم يكن له معنى[٩٢]، فربما قصدت العامة هذا المعنى، فتخطئتهم فيها نظر . فهم لم يجانبوا الصواب.

وجاء في الصحاح: ((الحراق والحراقة : ماتقع فيه النار عند القدح والعامة تقوله بالتشديد)) [٩٣]، فقد نسب الجوهري التشديد إلى العامة، وعده الفيروزابادي لحناً. [٩٤] ، وذكر الخليل وابن دريد والأزهري اللفظ مشدداً كما قالته العامة[٩٥]، وأورد الزبيدي[٩٦]فيه سبع لغات منها التشديد. لذا يمكن القول إن مانطقت به العامة لغة إن لم تكن من الفصحى فهي فصيحة.

وعلى العكس من ذلك ذكر الجوهري ألفاظاً مشددة خففتها العامة.قال : ((والأتون بالتشديد هذا الموقد، والعامة تخففه ويقال هو مولد)) [٩٧] وذكره الخليل[٩٨] مشدداً أيضاً ، في حين أجاز الفيروزابادي[٩٩] التخفيف فيه فضلاً عن التشديد، ونقل الزبيدي[١٠٠] تخفيفه عن ابن خالويه، بيد أن ابن دريد[١٠١] شكك في عربية هذا اللفظ بوجهيه التخفيف والتشديد، ولم يترك مجالاً لترجيح أحدهما على الآخر ، ونلحظ أن الجوهري لم يصدر حكماً نقدياً على قول العامة هنا ، بل يفهم من فحوى كلامه أنها غير مقبول عنده.ومن حيث كونه مولداً فان الفيومي عد هذا الرأي ضعيفاً، بدليل أن العرب جمعته على أتانين كما قال[١٠٢] ، وفضلاً عن ذلك رجح التخفيف على التشديد. وهذا يدل على أن العامة تكلمت بلغة فصيحة.

٤- ضبط الأبنية.

من النقد الذي وجهه الجوهري إلى العامة في الجانب الصوتي أيضاً مايتعلق بضبط أبنية الكلم، وهو أمر غاية في الأهمية، لأن وظيفة المعجم ذكر المعنى وبيان النطق أي : ضبط الكلمة بالشكل ، وتحديد رسم اللفظ، والتأصيل الاشتقاقي وغيرها، فقد تحدد بنية الكلمة بصورة معينة معنى وبصورة ثانية معنى آخر، وهذا كثير جداً.

ومما ورد هنا في مجال نقد كلام العامة قوله:((وقد أتخمت من الطعام، والاسم : التّخَمَة بالتحريك... والعامة تقول:التُّخَمَة بالتسكين)) [١٠٣]، ونقل الجوهري عن ابن الأعرابي أبياتاً ذكر فيها اللفظ بالتسكين، انشد:

وإذا المعدة جاشت فارمها بالمنجنيق

بثلاث من نبيذ ليس بالحلو الرقيق

تهضم التخْمة هضماً حين تجري بالعروق[١٠٤]

وقال الزبيدي إن تسكين الخاء في اللفظ لغة العامة، قلت : اللفظ مختلف في ضبطه أيما اختلاف، فقد ذهب الخليل، وابن السكيت، وابن قتيبة وثعلب، والأزهري، وابن عباد، وابن جني، وابن فارس[١٠٥]إلى أن اللفظ مفتوح الخاء، وقال أبو مسجل الأعرابي، وابن دريد، وابن هشام اللخمي[١٠٦]إن اللفظ مفتوح الخاء وساكن . وأضاف اللخمي أنهما لغتان ، والفتح أفصح. بيد أن ابن دريد[١٠٧] يرى أن تسكين الخاء يكون في الشعر فقط، فهو ضرورة شعرية.

ومهما يكن الأمر فأن العامة تكلمت بإحدى لغتين، أو تركت الفصحى وتكلمت بالفصيحة، وهي مسموعة عن العرب كما مر، والجوهري وإن نسبها إلى العامة فإنه لم ينكر ماقالوه.

وضبط ((الخرنوب))– وهو نبت بري – بالضم في الخاء والنون، ونسب هذا الضبط إلى الفصحاء، وقال إن العامة يفتحون الخاء [١٠٨].

أقول: من قاله بفتح الخاء الخليل وابن دريد[١٠٩]، لكن الزبيدي جوز الفتح ويرى أن الضم أفصح ، وسمى الفتح ((لغية)) [١١٠] ، وهذا جانب آخر ولغة أخرى نطقتها العامة ولم تخرج عن سمت العربية.وجاء في الصحاح: ((فَص خاتم... والعامة تقوم فص بالكسر)) [١١١] . أقول: ممن قاله بالفتح الفاء الخليل وابن دريد[١١٢]، وذكر أبو زيد أن الكسر لغة فيها، وعدها ابن قتيبة لغة ثانية، والفتح هو الأشهر والأفصح ، وصرح عدد من أعلام اللغة بأن الفاء تفتح وتضم وتكسر، كابن مالك في مثلثه، والفيروزأبادي، ونسب الزبيدي ذلك إلى الخليل (الليث) [١١٣] ،وأطلق ابن السكيت والفارابي على كسر الفاء اسم ((اللغة الرديئة)) [١١٤].وعقب الزبيدي على قول الجوهري

قائلاً :((على أنه ليس في نص الجوهري لفظ اللحن... ونسبته للعامة لايوجب كونه لحناً، وإنما يقال إنها في مقابلة الأفصح والأشهر)) [١١٥]. قلت : من صرح من الأعلام بأن الجوهري أراد به لحناً الفيروزأبادي والتادلي[١١٦]،وماجاء به الزبيدي في هذا المقام أمر في غاية الأهمية، فان الجوهري لايطلق حكماً على لغة العامة أحياناً ويحكم عليهم بالخطأ في مكان آخر، فلا يعلم – حينئذ– ماذا يريد الجوهري في ذكره الصحيح أولاً ثم ذكر ماتقوله العامة من غير تعقيب أو إيضاح، هل هو من خطأ العامة؟ وهذا قد أشكل على بعض التالين للجوهري كالفيروزأبادي والتادلي وغيرهما. والأمر يحتمل وجهين: رد لغة العامة أو قبولها.

وقد تتكلم العامة على القياس وهو الصحيح، قال الجوهري((والصدام بالكسر: داء يأخذ رأس الدواب، والعامة تضمه وهو القياس)) [١١٧] ،ووافقه ابن سيده، وجزم الأزهري بالضم فيه، ومنعه الفيروزأبادي[١١٨] قلت: قد نطقت العامة بالضم وهو القياس، لأن الأدواء كلها على وزن (فُعَال) كالزكام والصداع والدوار،[١١٩] ،وقال ابن مالك معقباً بعد إيراده أوزان مصادر الثلاثي إن((معاني هذه الأوزان قد يدل عليها بغيره)) [١٢٠].

وهناك ألفاظ اتفق العلماء على تخطئة العامة فيها، منها قولهم المصوص بفتح الميم وهو طعام والعامة تضمه[١٢١]، وتضم العامة الياء في قولهم يَوجعني راسي، ومنع الجوهري ذلك، وصوبه بـ(يوجعني) بفتح الباء[١٢٢]،وهذا ماصرح به صاحب القاموس قال: ضم الباء لحن[١٢٣].وقالوا (عُمُق) بضمتين لموضع بمكة، والصواب ضم ثم فتح[١٢٤] ومنها فتح العامة الشين في (يوشك) ، الصواب كسرها[١٢٥] كما قال بذلك الخليل وابن فارس[١٢٦]، وسماها الفيروزأبادي (لغة ردية) متابعاً الجوهري[١٢٧] .ومنها ((نيفق السراويل)) ، وهو الموضع المتسع منها بفتح النون والعامة تكسرها[١٢٨] وقالت العامة((العجم)) يريدون به نوى كل شيء ، يسكنون الجيم، والصواب فتحها[١٢٩] وبه صرح المبرد في الكامل ، قال إن من أسكن فقد أخطأ[١٣٠].فهذه مواضع قد أخطأ فيها العامة. كما تخطئ الخاصة في بعض المواضع فقلما يسلم إنسان من الوقوع في اللحن. ولاسيما بعد اختلاط العرب بالأمم الأخرى. والعامة تصيب في مواضع وتخطئ في أخرى ولسنا بصدد مناقشة أسباب اللحن، وإنما هدف الدراسة معرفة مدلول مصطلح العامة ثم التعريج على مانسب إليهم لمعرفة مدى قربه أو بعده عن الفصحى. وهل أريد به الذم عند من يستعمله، وهو الجوهري.

ثانياً: النقد في الصيغ الصرفية والتراكيب النحوية.

أشار الجوهري إلى طائفة من الألفاظ نطقت بها العامة سكت عن بعضها وصحح بعضاً منها.

فمنها مايتعلق بصيغة ((فعلت وأفعلت)) ، فقد جاء في الصحاح : ((الزكن) بالتحريك: التفرس والظن، يقال : زكنته صالحاً أي : ظننته،، وقد زكنته، ولا يقال : أزكنته، وإن كانت العامة قد أولعت به)) [١٣١]، فالأمر جلي بالنهي عن بالنطق بالألف في أوله، بيد أن الخليل وابن سيده والفيروزأبادي قد أجازوا الإزكان إذ قيل: ((الازكان أن تزكن شيئاً بالظن فتصيب، تقول : ازكنته إزكاناً)) [١٣٢]. لكن ابن فارس يرى أن أهل التحقيق من النحويين منعوا ذلك[١٣٣]،وصنفها الزبيدي[١٣٤] في موضعين فـ(زكنت) فصحى، و(أزكنت) فصيحة ،مع علمه بنسبة الجوهري اللفظ الثاني إلى العامة ، بل منع أن يقال بالإلف. أقول: قد أجازها الزجاج وبعض شراح الفصيح أيضاً كابن هشام اللخمي[١٣٥]، لذلك فهي لغة فصيحة.والعامة تقول (أنبذت) بدلاً من (نبذت) [١٣٦]، ونقل عن الفراء أن أكثر الناس ينطقون بها بلا ألف، والرؤاسي نقلها بالألف والفراء أنكر سماعها عن العرب[١٣٧].وذكرها ابن سيده بمعنى واحد وهو مذهب الزبيدي[١٣٨]. وعدها الفارابي لغة، لكنها ضعيفة[١٣٩].

ومما جاء في صيغة (فعل) و(انفعل) قال الجوهري: ((وكسفت الشمس تكسف كسوفاً... والعامة تقول : انكسفت)) [١٤٠]،فالعامة تقولها على صيغة المطاوعة، وقد نبه الخليل على أن هذه الصيغة خطأ[١٤١]، والجوهري لم يصرح بتخطئة العامة لكن كلامه يحتمل ذلك.

قلت: رد كلامه الأزهري قال: قد ورد في الحديث عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنه قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله(ص) [١٤٢]، وجوز أن ينطق بهذه الصيغة محتجاً بالأثر الوارد عن جابر وجوزها الفيومي أيضاً[١٤٣]، وبناء على ماتقدم فالقول بغلط العامة فيه نظر. وإن كانت تركت الأفصح فإنها نطقت بالفصيح.

وخلطت العامة بين (فاعل) و(تفاعل)، فقد جاء في الصحاح : ((وأيمن الرجل ويمن ويامن: إذا أتى اليمين، وكذلك إذا أخذ في سيره، يميناً، يقال يامن بأصحابك يافلان ولا تقل : تيامن بهم. والعامة تقوله)) [١٤٤]،فالنص واضح في منع أن ينطق بما تنطق به العامة ، فلا يقال تيامن إذا أريدا لأخذ في السير نحو اليمين. والعامة تنطق بهذا.بيد أن أهل اللغة قد اختلفوا في تجويز هذه الصيغة أو منعها فقد ذهب كل من ابن السكيت، وابن الأنباري إلى منعها ، ونسباها إلى العامة[١٤٥] ،وجوز الفارابي أن يقال تيامن بمعنى يامن، وتياسر بمعنى ياسر[١٤٦]، فاللفظان

بمعنى واحد عنده، وفي شرح درة الغواص للخفاجي[١٤٧] قال: قال ابن بري : لاينكر أن يقال تيامن إذا اخذ اليمن أو اليمين، لأن الأصل فيهما واحد.

أقول : قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أمر أصحابه أن (يتيامنوا عن الغميم) أي يأخذوا عنه يميناً [١٤٨] ،لذلك جوزه بعض النحويين لما ثبت عندهم من الحديث. وينبغي الإشارة إلى أنه قد عيب على الخاصة هذا الاستعمال كما عيب على العامة كما ذكر الحريري في درته. [١٤٩] .ومنع الجوهري أن يقال للرجل ((عرس))إذا دخل بزوجه وقال إن العامة يقولون هذا[١٥٠]، والصواب أن يقال ((أعرس))بألف في أوله.

أقول: قد جوز ابن فارس الصيغتين وبهما قال الأزهري[١٥١]، وأنكرها ابن الأثير[١٥٢].ولعل الذين جوزوا هذا قد وجدوا علاقة بين اللفظين، لأن (عرس) بمعنى النزول في الليل للنوم والاستراحة، ويقال للمسافر إذا أراد الراحة آخر الليل، كما يقال له (أعرس) أيضاً، هذا ماقاله ابن الأثير.والذي يدخل بأهله يكون في هذا الوقت كما في العرف الشائع قديماً وحديثاً، فلتقارب المعنيين ذهب العامة إلى النطق بـ(عرس)، يريدون (أعرس)، وليسوا بمخطئين كما تبين، وكان ابن الأثير قد جوز اللفظين لكنه عاد وأنكر تجويزه بعد قليل. ومن الصيغ التي قالتها العامة ورفضها الجوهري قولهم : فلان مستأهل كذا والصواب أن يقولوا: فلان أهل لكذا[١٥٣].قلت : القائلون بفصاحة هذا اللفظ (مستأهل) هم كبار اللغويين منهم الأزهري، والزمخشري، وتابعهما الفيروزأبادي، ووصف هذا الاستعمال بالجيد، وبه قال الفيومي[١٥٤].

وقال البغدادي في ذيل الفصيح: ((أقول استعماله بمعنى الاستحقاق سائغ في القياس، فيستأهل من لفظ الأهل مثل يستأصل ويستأسد من لفظ الأصل والأسد)) [١٥٥] ،وقال الأزهري إنه سمع فصحاء العرب يقول أحدهم للآخر: انت تستأهل يافلان الخير، وإن جماعة من الأعراب سمعوا هذا وما أنكروا، منهم من فصحاء أهل اليمن[١٥٦]. وهذا يدل على أن هذا اللفظ سائغ في الاستعمال ، وأن مانطقت به العامة هي الفصاحة، وإنكار الجوهري له لايعني أنه غير فصيح، لكن قصور السماع عنده في بعض المواضع جعله ينكره .

وخالفت العامة القياس في التثنية والجمع ، قال الجوهري: ((وآل حاميم سور في القرآن.. وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب)) [١٥٧] ، فالعامة يجمعون السور المفتتحات بـ(حم) على (حواميم) ويرى الجوهري أن هذا ليس مما تقوله العرب، والصحيح أن تجمع على (آل حاميم) و(وذات حاميم) وبه جاء التهذيب والقاموس. [١٥٨] ونسب أبو عبيد هذا الجمع إلى العامة أيضاً، وزاد ابن خالويه : أنه قول الصبيان[١٥٩]. ولكن نقد العامة هذا لم يسلم من الرد،

فهناك من ينتصر له، فهذا شهاب الدين الخفاجي يقول وهو يرد على الحريري المنكر له: الصحيح خلافه ، فإنه ورد ما أنكره في الآثار ، وسمع في فصيح الأسفار . فقد أنشد أبو عبيد:

حلفت بالسبع اللواتي طولت وبمئين بعد قد أمئيت
وبمثان ثنيت وكررت وبالطواسين التي قد ثلثت
وبالحواميم التي قدسبعت وبالمفصل التي قد فصلت

ثم قال: وهذا حجة على من أنكره. (١٦٠)

على أن سبب إنكار الجوهري وغيره لها هو مخالفة القياس، لكن مخالفة القياس لاتقتضي الإنكار دائماً، فقد يكون شاذاً في القياس مطرداً في الاستعمال كما في النوع الثالث من تقسيمات ابن جني للكلام العربي الفصيح(١٦١).فقد جاء في الدعاء المأثور عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين(عليه السلام): ((... وفي أمثالها من الطواسين والحواميم...)) (١٦٢) وبناءً على ماتقدم فإن العامة لم يأتوا بغير ماجاء عن العرب، فان لم ينطقوا بالفصحى فلم يخطئوا الفصيحة. ولم يخرجوا عما جاءت به العرب في سنن كلامها.

ومنها مايتعلق بالمذكر والمؤنث، فقد جاء في الصحاح: ((ويقال للمرأة أيضاً إنسان، ولا يقال: إنسانة، والعامة تقوله))(١٦٣)، وقال: ((والعجوز : المرأة الكبيرة، ولا تقل:عجوزة والعامة تقوله)) (١٦٤) . ويبدو أن الجوهري كان صريحاً في منع النطق بهذه الألفاظ، ونسب الخطأ إلى العامة التي أضافت التاء إلى ما يجب أن يخلو منه، لأنها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، وقد نص أبو حاتم على المنع فقال: كما يقال إنسان للذكر والأنثى، ولا يقول أهل الفصاحة (إنسانة) وقال إن إثبات الهاء في (فرسة) و(عجوزة) إنما جاءت لتأكيد التأنيث وإنْ كان القياس أن يقال : (فرسة) و(وعجوزة) ؛إلا أن كلام العرب لايخالف . وذكر ابن جني أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له، فاحتاطوا في التأنيث كقولهم فرسة وعجوزة(١٦٥)، فالمتأمل لقول ابن جني يرى أنه نسب الإلحاق إلى العرب ، وعندما يقول (العرب) فإنه يقصد العرب الفصحاء. وقال اللخمي ((ربما ألحقوا التاء في الأسماء المخصوصة للمؤنث وإن كانت مستغنية عنها، ذهبوا إلى الإستيثاق للتأنيث وإزاله الشك عن السامع. (١٦٦).وقال الزبيدي نقلاً عن شيخه إنها صحيحة . (١٦٧)وإن كانت قليلة فالقلة عند بعضهم لا تقتضي إنكارها، أو أنها عامية.

أقول قد ذهب ابن السكيت(١٦٨) إلى القول إن سكرانة وملآنة لغة بني أسد، وإذا كانت هذه لغة قوم من العرب الفصحاء فلا غرو أن تقوله العامة وألا يؤخذ عليها ذلك، فهو صحيح فصيح.وكان ابن جني يقول: ((ليس لك أن ترد إحدى اللغتين بصاحبتها لأنها ليست أحق بذلك

من رسيلتها، لكن غاية مالك في ذلك أن تتخير أحداهما فتقويها على أختها، وتعتقد أن أقوى القياسين أقبل لها ، وأشد أنساً بها، وأما رد أحداهما بالأخرى فلا)) [١٦٩]،ثم قال :((وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ ، وإن كان غير ماجاء به خيرا منه)) [١٧٠].بيد أننا لا نغفل أن الجوهري قد ترك الكثير من لغة العرب، نصفها أو ثلثيها[١٧١] وقد عقد العزم على أن يجمع الصحيح منها ففاته الكثير أو اقتصر على ذكر الأفصح عنده.

وهناك تراكيب نحوية استعملتها العامة نبه عليها الجوهري، ومنع النطق بها منها قوله :((بنى على أهله بناء أي : زفها، والعامة تقول بنى بأهله ، وهو خطأ)) [١٧٢]، فهو يرفض أن يتعدى الفعل بنى بالباء، وانما يتعدى بـ(على)، وسبقه الأزهري بالمنع قائلاً إن كلام العامة هذا ليس من كلام العرب[١٧٣]، لكن ابن دريد أجازه، وعده من الاستعارة. [١٧٤]وقال ابن الأثير راداً كلام الجوهري: ((قد جاء (بنى بأهله) في غير موضع من الحديث وغير الحديث، وقول الجوهري فيه نظر)) [١٧٥].

ويرى الزبيدي [١٧٦]أن رأي الجوهري معارض للأحاديث الصحيحة الواردة عن عائشة وعروة وغيرهما من الصحابة(رض). وقد ورد هذا التركيب في الشعر قال:

بنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقاً كله ذلك الشهر

فكلام العامة لم يذهب بعيداً عن كلام العرب ورد العلماء قول الجوهري لايحتاج الى تعليق، وكيف لايكون من كلام العرب وقد نطق به أفصحهم؟

وجاء في الصحاح أيضاً:((وعيره كذا من التعيير من غير حرف جر والعامة تقول:عيره بكذا)) [١٧٧] بتعدية الفعل بحرف الجر (الباء)- والجوهري سكت عن قول العامة هنا على نقيض ما رأينا قبل قليل، على أن لغويين آخرين صرحوا بمنع هذا التركيب كالفيروزأبادي[١٧٨].وذكره ابن دريد غير متعد بحرف[١٧٩] ونسبه الزبيدي إلى العامة أيضاً، ونقل عن المرزوقي أنه يرى تعديته بالباء لكن المختار تعديته بنفسه. [١٨٠]وقد جوز الفيومي[١٨١] تعديه بالباء، فكلام العامة لم يكن خطأ، لكنهم اختاروا مبنى من أبنية كلام العرب نطقوا به. والدليل على ذلك أنه قد أجاز ذلك ابن السكيت وابن منظور[١٨٢] ، واستندا إلى مجيئه عن الفصحاء، ولا عجب فهذا سيد الفصحاء صلى الله عليه وآله وسلم يقول :((لو عير أحدكم أخاه برضاعة كلبة)) [١٨٣]،وهذا علي عليه السلام إمام البلغاء يقول((فكيف بالعائب إذا عاب أخاه وعيره ببلواه)) [١٨٤]، وقول عثمان

(رض) :((فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه ؟))[١٨٥]، فضلاً عما جاء في الشعر الفصيح ، كقول العباس بن مرداس :

فأنى تعيرني بالفخار وها أنا هذا المنكر

وغير ذلك. [١٨٦]فالعامة قد نطقوا بالمسموع عن العرب ولم يخرجوا عنه.

رابعاً : النقد في المجال الدلالي

اتجه نقد الجوهري إلى الألفاظ التي وضعتها العامة في غير موضوعها على وفق التقسيمات الآتية :

١- **تخصيص الدلالة العامة** : والمراد به ما كان عاماً من الدلالات ، فحصرته العامة في معنى ضيق، وقد رأى الجوهري أن ذاك خطأ فنبه عليه. ففي الصحاح :((والمأتم عند العرب: النساء يجتمعن في الخير والشر ... وعن العامة : المصيبة ، يقولون كنا في مأتم فلان، والصواب أن يقال : كنا في مناحة)) [١٨٧]. أقول : يكاد اللغويين يتفقون على المدلول الدقيق لهذا اللفظ، فقطرب وأبو حاتم وابن دريد وابن الانباري والفارابي[١٨٨] قد ذهبوا مذهب الجوهري في أن المأتم هو اجتماع النساء في الخير والشر ، الفرح والحزن، إلا أن الخليل وأبو بكر الزبيدي وابن السيد[١٨٩]قالوا إنها لجماعة من الرجال والنساء يجتمعون في الفرح والحزن، أو الخير والشر، والفرق هو إضافة الرجال إلى الجمع. لكن العامة ضيقت مجال الاستعمال فقصرته على الاجتماع في الحزن رجالاً ونساءً، ومن ثم فان هذا الاستعمال مازال شائعاً بل يتسابق الكتاب والخطباء إلى التعبير بهذا المدلول الضيق حتى غدا أمراً واقعاً، وأشار إلى ذلك أحدث المعجمات (الوسيط)، فقال ((وغلب استعماله في الأحزان)) [١٩٠]. ولم يقتصر تضييق مجال الاستعمال عند العامة، بل أخذ على الخاصة [١٩١]هذا الاستعمال ، فربما تسرب إليهم من العامة

٢- تغير مجال الدلالة.

ويقصد به استعمال العامة الألفاظ في دلالة غير دلالتها الأصلية.فعرضهم هذا لنقد الجوهري وغيره. فقد جاء في الصحاح : ((الختن بالتحريك كل من كان قبل المرأة مثل الأب والأخ، وهم الأختان، هكذا عند العرب وأما العامة فختن الرجل: زوج ابنته)) [١٩٢] فمدلول الختن عند العامة زوج الابنة لكن عند العرب فمدلولها أبو المرأة وأخوها.

أقول: خالف اللغويون الجوهري واختلفوا في مدلوله، فهو عند الخليل زوج المرأة وأبواها فهم أختان الرجل، والرجل ختن والمرأة ختن أيضاً أي: من كان من قبل الرجل والمرأة على حد سواء[١٩٣].

وقال ابن دريد: ختن الرجل : المتزوج بابنته أو أخته[١٩٤]. وهذا رأي العامة المذكور عند الجوهري، والى هذا ذهب ابن فارس[١٩٥] أيضاً، وقال الأزهري((الأحماء من قبل الزوج والأختان من قبل المرأة والصهر يجمعهما)) [١٩٦]، وعند ابن سيده((ختن الرجل المتزوج بابنته أو بأخته)) [١٩٧]،وهو أوسع مما عند العامة إذ شمل من تزوج بأخت الرجل، ونقل عن ابن الأعرابي أنه قال : ((الختن أبو امرأة الرجل وأخو امراته)) [١٩٨]، فنسبة الجوهري القول إلى العامة لا يعني تخطئتهم وإن كان قد ذكر الصحيح أولاً لكنه لم يمنع الاستعمال عند العامة ،وكذلك فأن رأي العامة صحيح، ففي الحديث :((علي ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)) [١٩٩] اي زوج ابنته، فاللفظ يحتمل معاني متعددة ، لكنها منحصرة في أرحام الرجل والمرأة المتزوجين.

وجاء في الصحاح : ((ومما يضعه من الناس في غير موضعه قولهم للمعلف(آرى)، وإنما الآريّ محبس الدابة)) [٢٠٠]فالآريّ عند العرب المكان الذي تحبس فيه الدابة، وعند العامة: المكان الذي يوضع فيه طعام الدابة. والذي قاله الجوهري هو قول الأصمعي وابن السكيت[٢٠١]وابن الأنباري. [٢٠٢]لكن هذا الرأي لم يسلم من الاختلاف، فالخليل يرى[٢٠٣] أن يالآريّ هو المعلف الذي تأوي إليه الدابة، وبذلك سمي المعلف آريا. وهذا قول العامة المذكور آنفا وعند ابن دريد هو محبس الدابة ويكاد القول يكون نفسه عند ابن فارس[٢٠٤] موافقاً قول الجوهري، وله مدلول آخر له علاقة وثيقة بمدلوله المنصوص عليه عند الجوهري والعامة. فقد قال الأزهري : الآريّ: ماحفر له وادخل في الأرض، وهو عنده ايضاً محبس الدابة[٢٠٥].

وقال الزبيدي: [٢٠٦] الآريّ: الآخية، سميت بها لأنها تحبس الدواب عن الانفلات،، والآريّ : الآخية، وهي الحبل الذي تشد به الدابة ، فالمعنى مترابط ومتعالق بسبب المجاورة المكانية، فتنقل المعنى بين الدلالات الحسية لصلة بينها. وهذا أمر شائع في اللغة. فقد ينتقل المعنى من مدلوله الدقيق إلى مايجاوره في المكان. كما في انتقال معنى الظعينة من المرأة في الهودج إلى الهودج نفسه، والراوية من السقاء الذي يوضع على ظهر الناقة إلى الناقة نفسها، لذلك نص الفيومي[٢٠٧] على أن الآريّ هو محبس الدابة، ويقال لها الآخية أيضاً اي الحبل الذي تشد به الدابة وبناء على ذلك فالعامة لم تخطئ في مجال الاستعمال.

٣- الانتقال إلى المعاني المضادة:

هو أن يخرج العامة في استعمالهم الألفاظ في دلالاتها الأصلية إلى دلالة مضادة لها. وتعرض هذا لنقد الجوهري، فقد جاء في الصحاح:((ومررت برجل يسأل، ولاتقل :يتصدق، والعامة تقوله، وإنما المتصدق الذي يعطي)) [٢٠٨] فالعامة تقول لآخذ الصدقة: يتصدق،

والجوهري ينكره، وإنما يسمى الذي يأخذ الصدقة سائلاً، وذهب إلى نقد العامة ابن فارس أيضاً قال:((ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم : هو يتصدق إذا أعطى، ويتصدق إذا سأل ، وذلك غلط، لأن المتصدق المعطي)) [٢٠٩]لا السائل. ويرى الأزهري أن حذاق النحويين وأئمة اللغة أنكروا أن يقال للسائل متصدق ولم يجيزوه كالأصمعي والفراء محتجا بقوله تعالى:(وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين) [٢١٠].وفرق بينهما الزبيدي[٢١١] قال: المصدق : آخذ الصدقات، والمتصدق معطيها. بيد أن قسماً من اللغويين أجاز أن يقال للمعطي والسائل (متصدق) منهم الخليل، وهو مايفهم من كلام ابن الأنباري في أضداده لكنه قال إنه قليل في كلامهم، وكذلك ابن السيد، والصغاني أيضاً[٢١٢]، ونسبة أبو زيد إلى بعض العرب[٢١٣]، فكأنهم قلة كما وصفهم ابن الأنباري، وكذلك ابن منظور[٢١٤].واوجد ابن السيد مخرجاً لمن جعلها من الأضداد فقال : الاشتقاق يوجب أن يكون جائزاً، لأن العرب تستعمل (تفعلت) في الشيء الذي يؤخذ جزءاً بعد جزء، فيقول ((تحسيت المرق، وتجرعت الماء، فيكون معنى (تصدقت) التمست الصدقة شيئاً بعد شيء)) [٢١٥].

وفي نهاية البحث وبعد أن وقفت على المسائل التي عرضت لها، يمكن أن نتوصل إلى جملة من النتائج والحقائق التي توخى البحث إثباتها وتقصيها وبعد أن دققت النظر وجال فكري فيه وفي الاستنتاجات التي جعلتها في ذيل كل فقرة من فقرات البحث يمكن القول إن البحث قد توصل إلى مايأتي :

أولاً: أن لغة (العامة) في طيات كتاب الجوهري (الصحاح) هي لغة من لغات العرب أو ما يسمى الآن بـ(اللهجة) من غير أنْ يصرح بذلك، بل اكتفى بذكرها لغة للعامة.

ثانيا: أن هذه اللغات المذكورة، التي سماها الجوهري(لغة العامة) ،غير متقبلة عنده أحياناً، ومتقبلة عند غيره في بعض المواضع، فهو يراها غير صحيحة وقد يعود السبب إلىكونها لم تصل إلى سمعه على الرغم من كثرة رحلاته في أرجاء البادية بحثاً عن الصحيح والفصيح، كما نص على ذلك في مقدمته.

ثالثاً: أنه لم يصرح في بعض المواضع بخطأ العامة بل اكتفى بالتنبيه عليه فقط، فالأمر يبدو غامضاً هنا، أقبلت أم لا ؟ لأنه قد صرح في مواضع أخرى برفضها بقوله: ولا تقل كذا لأنها لغة العامة. وقد مر الحديث عن (التخمة) وغيرها.

رابعاً: أن العامة الذين ذكرهم الجوهري لم يخرجوا في أكثر المواضع التي ذكرها عن سنن العرب في كلامها، فإن لم ينطقوا بالأفصح فقد نطقوا بالفصيح وإن لم يستعملوا الكثير فقد استعملوا ما هو أقل منه استعمالاً .

خامساً: للزبيدي نص ذكرته آنفاً وهو قوله معقباً على قول الجوهري إن العامة تكسر الفاء في (فص الخاتم) وليس في نص الجوهري لفظ اللحن، ونسبته للعامة لا يوجب كونه لحناً، وإنما يُقال إنها في مقابلة الأشهر والأفصح. وهذا ماأكدناه مراراً. فربما أراد الجوهري الأشهر والأفصح في قبالة ماتنطق به العامة. ويؤخذ عليه عدم إشارته إلى هذا. وعلى أية حال فان مايذكر في المعجمات من نسبه الكلام إلى العامة يستحق أن يوضع في جداول موازنة بالفصيح والأفصح إن لم يكن ذاك الكلام فصيحاً. إذ يمكن التوصل إلى أن أكثر ماتقوله العامة هو صحيح.

الهوامش

---

(١)ينظر : ١٠/ ٢٨٨ (عمم)

(٢)ينظر : المصدر نفسه : ٥ / ٨٠ (خصص)

(٣)ينظر : تاج العروس : ٣٣ / ٨٦ (عمم)

(٤)ينظر : المعجم الوسيط : ٩٢٩/٢(عمم)

(٥)ينظر : لغة العامة في تاج العروس، د. رجب عبد الجواد: ٨

(٦)البيان والتبيين: ١٢٧/١

(٧)المصدر نفسه:١/ ١٢٧

(٨)العيين ٢ : ٤٩ (عبد) والاية : ٦٠ من سورة المائدة

(٩)في كتابه (لحن العامة) وهو مفقود

(١٠)لحن العامة: ٣٦ –٣٧

(١١)تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: ٤١.

(١٢)المصدر نفسه: ٤٢

(١٣)ينظر على التوالي : ٢٢٧،٢٣٨،٢٤١/١٤٢.

(١٤)ينظر درة الغواص في أوهام الخواص:٩

٥٥(١٥)

(١٦)ينظر : لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة للدكتور عبد العزيز مطر: ١٨

(١٧)نشر في مجلة ((معهد المخطوطات العربية)) بجامعة الدول العربية، ينظر : المصدر السابق: ٥٢١

(١٨)لحن العامة للدكتور عبد العزيز مطر/ ٣٥

(١٩)ينظر: المصدر نفسه: ٣٦

(٢٠)المصدر نفسه : ٣٦

(٢١)ينظر : لحن العامة والتطور اللغوي للدكتور رمضان عبد التواب : ٦٤، وابو بكر الزبيدي الأندلسي وأثاره في اللغة والنحو للدكتور نعمة العزاوي : ٣٥٥

(٢٢)ينظر معجم لغة العامة : ٨

(٢٣)لحن العامة : ١٨٩

(٢٤)أبو بكر الزبيدي الأندلسي : ٣٥٧

(٢٥)الموسومة بـــ(لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة) : ٣٥-٤٠

(٢٦)المصدر نفسه: ٣٧

(٢٧)المصدر نفسه : ٤٠

(٢٨)ا بو بكر الزبيدي: ٣٥٨

(٢٩)ينظر كتابه: اللحن في اللغة العربية تاريخه وأثره : ٢١١ وما بعدها. وفيه ماقاله ابن حجر نفلا عن كتابه :تبصير المنتبه لتحرير المشتبه : ١ : ٧٣

(٣٠)المصدر نفسه: ٢١٢

(٣١)المائدة/٦٠

(٣٢)العين: ٢:٤٢(عبد)

(٣٣)ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد : ٢٤٦

(٣٤)ينظر : العين ٣١٨/٥(سمك)

(٣٥)نهج البلاغة : ٥٩/١

(٣٦)العين : ٣/ ٢١٤(حرب)

(٣٧)تهذيب اللغة للأزهري : ٢١/٥(حرب)، وينظر : تاج العروس : ١٥٧/٢(حرب)

(٣٨)ينظر تاج العروس : ١٥٧/٢(حرب)

(٣٩)ينظر : الكتاب : ٢٣/٢

(٤٠)ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد: ١/ ٥٢٣ ، وتهذيب اللغة للأزهري : ٢٤١/٢، والصحاح: ٧٣٢/٢

(٤١)ينظر: النقد اللغوي في معجمات القرن الرابع (رسالة ماجستير):١٢١

(٤٢)٥/ ١٨٠٨(أنا)

(٤٣)م. ن : ١٠/١(أخذ)

(٤٤)م. ن :٥٠٦/٢(امر)

(٤٥)م. ن: ٢/ ٥٠٢(أجر)

(٤٦)م. ن: ٢/ ٥٠٣(ازر)

(٤٧)ينظر : العين: ٦٤/١(طبعة اسعد الطيب)

(٤٨)ينظر: جمهرة اللغة: ٢١٦/٣(أتي)

(٤٩)ينظر: القاموس المحيط: ٤/ ٤٥٣(اسى)

(٥٠)ينظر: المصباح المنير: ١/٣٠(أخذ)

(٥١)ينظر: شرح الشافية: ٣/ ٥٣

(٥٢)ينظر: الخصائص: ٨/٢

(٥٣)الصحاح : ٥٠٤/٢(أحد)

(٥٤)ينظر: القاموس المحيط: ١/ ٤٣٩(اصر)

(٥٥)نظر: سر صناعة الإعراب: ١/ ٢٤١.

(٥٦)ينظر: الصحاح : ٦٦/١(وثأ)

(٥٧)الصحاح: ٦٧/١(وضأ)

(٥٨)ينظر: ٤٦/١(وثأ)

(٥٩)ينظر : الصحاح: ٣١٨/١(وثأ)

(٦٠)ينظر : دراسة اللهجات العربية القديمة للدكتور داود سلوم: ٧٢

(٦١)الصحاح: ١٢٢٩/٤(زين)

(٦٢)ينظر: تاج العروس : ٢٥/ ٢٢٣(زيق)

(٦٣)ينظر العين: ٧٤٠/٢(زين)

(٦٤)الصحاح: ٤:١٤٦٥(قرقل)

(٦٥)ينظر: جمهرة اللغة: ٦٠٢/٢ (باب الرباعي)

(٦٦)ينظر: تهذيب اللغة : ٩/ ٣١٢(قرقل)

(٦٧)ينظر: القاموس المحيط: ٤/ ٤١(قرقل)

(٦٨)ينظر: تاج العروس : ١٣٩/٣٠(قرقل)

(٦٩)ينظر: الإبدال لابي الطيب : ٥٦/٢، والإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي: ٧٤.

(٧٠)الصحاح : ٢/ ٦٧٢(قبر)

(٧١)ينظر: المخصص: ٤/ ١٨٩، ٢٢٣

(٧٢)ينظر: المصباح المنير: ١٤٤/٢(قبر)

(٧٣)ينظر تاج العروس : ١٩٨/١٣(قبر)

(٧٤)الصحاح : ٥:١٦٧٣(رين)

(٧٥)الصحاح: ٥/ ١٧٧٦(عربن)

(٧٦)ينظر: جمهرة اللغة : ٢: ٦٤٥(عربن)

(٧٧)إيراد اللال من انشاد الضوال وإرشاد السؤال: ٢٩٥، وينظر : إصلاح المنطق: ٣٠٧.

(٧٨)ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان: ١٩٤.

(٧٩)١/ ٣٧٨ (لتخ)

(٨٠)ينظر: الابدال لابن السكيت: ٥٤٦، والابدال والمعاقبة والنظائر : ٥٤٤ وسر صناعة الاعراب: ١٧٤/١٠

(٨١)جمهرة اللغة : ١/ ٤٤٣(لتخ)

(٨٢)ينظر تاج العروس : ٧/ ١٨٧(لتخ).

(٨٣)ينظر : الصحاح : ٥٢٦/١(ثجر)

(٨٤)ينظر: البارع: ٦٧٧ ، وجمهرة اللغة: ٢:٣٥٤(ثجر)، وديوان الادب: ٤٠٤/١ (فعيل) ، ومختصر العين : ٢٢١/٥(ثجر)

(٨٥)ينظر: المقاييس : ١/ ٣٧١(ثجر)

(٨٦)١٦٠٤/٤(عتم)، وينظر : اصلاح المنطق: ٣١١-٣١٢

(٨٧)ينظر: الابدال لابن السكيت : ١٠ ، والابدال والمعاقبة والنظائر: ٣٧-٤٠.

(٨٨)ينظر: لسان العرب: ٢٣/١٠(عتب) ، وتاج العروس: ٣٣/ ٣١(عتم)

(٨٩)الصحاح : ١٠٣٤/٢(ضج)

(٩٠)ينظر: اصلاح المنطق: ٢٩٥، والفصيح: ٦٩

(٩١)ينظر: العين: ١٠٣٤/٢(ضج) والفاخر: ٢٤، جمهرة اللغة:١٦٤/١(ضع) والقاموس الميحط : ١/ ٢٨٩(ضج) وتاج العروس ٣٣٥/٦(ضج)

(٩٢)ينظر: الاقتضاب لابن السيد : ٢٢٨/٢، والنوادر لابي مسحل الاعرابي: ١٨٥

(٩٧) ٤ / ١٢٠٥(حرق)

(٩٤)ينظر: القاموس المحيط: ٣:٢٤٨(حرق)

(٩٥)ينظر العين : ١:٣٧٠(حرق) ، وجمهرة اللغة: ٥٩٩/١٠(حرق)، وتهذيب اللغة : ٤/ ٤٥ (حرق)

(٩٦)ينظر: تاج العروس : ٨٨/٢٥(حرق)

(٩٧)الصحاح: ٥: ١٦٧٠(اتن)

(٩٨)ينظر: العين: ٦٢/١(اتن)

(٩٩)ينظر القاموس المحيط :٢٢٠/٤(اتن)

(١٠٠)ينظر: تاج العروس : ٨٩/٣٤ (اتن)

(١٠١)ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٤٣٢(اتن)

(١٠٢)ينظر: المصباح المنير: ١/ ٣٣(اتن)

(١٠٣)الصحاح: ٤/ ١٦٥٧(تخم)

(١٠٤)ينظر: تاج العروس : ٢/٣٤(تخم)

(١٠٥)ينظر: العين: ٢١٦/١(تخم)، واصلاح المنطق: ٤٢٩ ، وادب الكاتب : ٣٨٢، والفصيح : ٣٠٠، وتهذيب اللغة: ١٣٩/٧ (تخم)، والمحيط في اللغة: ٤/ ٤٣٠(تخم) ، ومجمل اللغة: ٩٢٠(وضم)

(١٠٦)ينظر: النوادر : ٢٠٠، وجمهرة اللغة: ٣١٥/٣(وضم) والمدخل الى تقويم اللسان : ١٦٧.

(١٠٧)ينظر : جمهرة اللغة : ٢/ ٥٦٣(وضم)

(١٠٨)ينظر: : الصحاح : ٤/ ١٢٤٣(صفق)

(١٠٩)ينظر: العين : ٤٨١/١(ضرب)

(١١٠)ينظر: تاج العروس : ٢/ ٢١٤(ضرب)

(١١١)٨٨٠/٣(فصص)

(١١٢)ينظر :العين : ٣: ١٣٩٩(فص) ، وجمهرة اللغة: ١٣١/١(فصص).

(١١٣)ينظر: تاج العروس : ١٨/ ٣٧(فصص)، وينظر: المذكر والمؤنث لابي حاتم/ ١٤٨.

(١١٤)ينظر: اصلاح المنطق: ١٦٢، وديوان الادب : ٣/ ٣٢١، ١٤١.

(١١٥)تاج العروس: ١٨/ ٣٧(فصص)

(١١٦)القاموس المحيط : ٢/ ٣٥٥(فصص) ، والصحاح : ٣٨٠/٣(فصص) الحاشية.

(١١٧)الصحاح: ٤/ ١٥٩٤(صدم)

(١١٨)ينظر: المحكم: ٨/ ٢٩٣(صدم)، والتهذيب: ١٤٩/١٢(صدم) ، والقاموس: ١٥٦/٤(صدم)

(١١٩)ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٣٢٤ همع الهوامع: ٣٢٨٣، وشرح التصريح للازهري: ٢٢٨.

(١٢٠)شرح التسهيل: ٣: ٣٢٥.

(١٢١)الصحاح : ٣: ٨٨٧(مصص)، والقاموس: ٣٦٢/٢(مصص، وتاج العروس: ٨٤/١٨(مصص)

(١٢٢)ينظر :الصحاح: ٣:١٠٧٢(وجع)

(١٢٣)ينظر: القاموس : ٣:١٠٣(وجع)

(١٢٤)ينظر: الصحاح : ١١٦٢/٤(عمق) والعين : ١٢٨٤/٢(عمق) ، والجمهرة : ٣١٥/٢(عمق) ، والتهذيب : ١/ ٢٩٠(عمق) ، تاج العروس:١١٧/١٦(عمق)

(١٢٥)ينظر: الصحاح:٤/ ١٣٢٥) (وشك) ، وتاج العروس : ٢٣٥/٢٧(وشك).

(١٢٦)ينظر : العين ٣/ ١٩٥٥(وشك) ، والمقاييس: ٦: ١١٣(وشك)

(١٢٧)ينظر: القاموس : ٣/ ٣٦٧(وشك)

(١٢٨)ينظر: الصحاح: ٤:١٢٨٢(نفق)

(١٢٩)ينظر: الصحاح : ٤/ ١٦٠٥(عجم)، والعين:١١٤٨/٣(عجم)، والجمهرة: ٥٥١/١(عجم) وتاج العروس: ٣٨/٣٣(عجم)

(١٣٠)ينظر الكامل: ٣١٢/١

(١٣١)الصحاح: ١٧١٦/٥(زكن)

(١٣٢)العين: ٧٥٧(زكن)، وينظر: المحكم: ٦/ ٧٤١(زكن) ، والقاموس ٢٦٥٢/٤(زكن)

(١٣٣)ينظر ١٧/٣(زكن)

(١٣٤)ينظر : تاج العروس: ٣٥/ ٧٦(زكن)

(١٣٥)ينظر: شرح الفصيح : ٦٥٩ ، وفعلت وافعلت :٧٨

(١٣٦)ينظر : الصحاح : ٤٩٧/٢(نبذ)

(١٣٧)ينظر: تاج العروس: ح/ ٢٦٦(نبذ)

(١٣٨)ينظر:المحكم : ٨٣/١٠(نبذ)

(١٣٩)ينظر: ديوان الادب: ٢/ ٢٩٤) انبذ)

(١٤٠)الصحاح: ٣/ ١١٧٤(كسف)

(١٤١)ينظر: العين: ٣/ ١٥٧٥(كسف)

(١٤٢)ينظر : التهذيب: ١٠ / ٧٧(كسف) ، وغريب الحديث لأبي عبيدة :٥٢/١

(١٤٣)ينظر: المصباح المنير: ١٩٤/٢(كسف)

(١٤٤)الصحاح: ٥/ ٢٧٧٨(يمن)

(١٤٥)ينظر: اصلاح المنطق: ٢٢٢، وتهذيب اللغة: ٢/ ٣٣٨(يمن)

(١٤٦)ينظر: ديوان ادب ٢٨٩/٣٠.

(١٤٧)ينظر : شرح درة الغواص: ٧٥

(١٤٨)ينظر: الفائق: ٣٤٦/١، والنهاية : ٣٠٢/٥

(١٤٩)ينظر: درة الغواص: ٧٥

(١٥٠)ينظر الصحاح: ٨٠/٢(عرس)

(١٥١)ينظر: المقاييس : ٤/ ٢٦٢(عرس) ، والتهذيب: ٢/ ٨٤(عرس)

(١٥٢)ينظر :النهاية : ٢٠٦/٣

(١٥٣)ينظر: الصحاح: ١٣٣٧/٤(أهل)

(١٥٤)ينظر: التهذيب : ٦/ ٤١٨(أهل) ، واساس البلاغة : ١/ ٤٠، والقاموس: ٣/ ١٠٤(أهل)، والمصباح المنير: ٣٣/١(أهل)

(١٥٥)ينظر: ١٠

(١٥٦)ينظر: التهذيب : ٤١٨/٦(أهل)

(١٥٧)الصحاح: ٤/ ١٠٤٩(حمم)

(١٥٨)ينظر: التهذيب: ٤/ ١٣(حم)، والقاموس: ١١٤/٤(حم)

(١٥٩)ينظر: التهذيب: ٤/ ١٣(حم) ، وليس من كلام العرب:١٢٨

(١٦٠)ينظر: شرح درة الغواص: ١٠٨-١١٠ بهامش درة الغواص للحريري

(١٦١)ينظر: الخصائص: ١/ ٩٩.

(١٦٢)مفتاح الجنات: ٣١٦/٣

(١٦٣)الصحاح: ٧٦٧/٢(أنس)

(١٦٤)الصحاح: ٢٠/ ٧٤٩(عجز)

(١٦٥)ينظر: الخصائص: ٣/ ٧٣

(١٦٦)المدخل الى تقويم اللسان: ٧٦

(١٦٧)ينظر : تاج العروس: ٢٢٥٤/١٧(أنس)

(١٦٨)ينظر: اصلاح المنطق: ٢٩٧. والمذكر والمؤنث لابن فارس:٥٤

(١٦٩)الخصائص: ٨/٢

(١٧٠)المصدر نفسه:٨/٢

(١٧١)ينظر: تاج العروس : ١/ ٧٩. (مقدمة المؤلف)

(١٧٢)الصحاح: ١٨٢٦/٥(بنى)

(١٧٣)ينظر: التهذيب : ١٥/ ٤٩٠(بنى)

(١٧٤)ينظر: جمهرة اللغة: ٧١٨/٢(باب الاستعارات)

(١٧٥)النهاية : ١٥٨/١.

(١٧٦)ينظر : تاج العروس: ١٠٨/٣٧(بنى)

(١٧٧)الصحاح: ٦٥٥/٢(عير)

(١٧٨)ينظر: القاموس : ١١٠/٢ (عير)

(١٧٩)ينظر: الجمهرة: ٢/ ١٠٠(عير)

(١٨٠)ينظر: تاج العروس : ٩٩/١٣(عير)

(١٨١)ينظر: المصباح المنير: ٢/ ٩١(عير)

(١٨٢)ينظر: : اصلاح المنطق: ١٣٨، ولسان العرب، ٢٣٥/١٠(عير)

(١٨٣)ذكره الهوريني في حاشية الصحاح: ٦٥٥/٢

(١٨٤)نهد البلاغة : ٢٢٣/٢.

(١٨٥)اللسان : ٣٦٠/١(عير) ، والمصباح المنير،٩١/٢(عير)

(١٨٦)ديوان العباس بن مرداس: ٦٤، ويراجع قول الدكتور خليل بنيان في كتابه في التصحيح اللغوي والكلام المباح/ ٥٤ وما بعدها

(١٨٧)الصحاح : ٤/ ١٥١١٠(اثم)

(١٨٨)ينظر: الاضداد لقطرب: ١٣٠، والاضداد لأبي حاتم :١٤٢-١٤٣، والجمهرة: ٢/ ٤٣٢(اتم)، والزاهر لابن الانباري : ١٠/ ١٦٣، وديوان الادب: ٤/ ١٦٤.

(١٨٩)ينظر: العين: ٦٣/١(اتم) ، ومختصر العين: ٣٤٣/٦(اتم)، والاقتضاب ٤٨/٢.

(١٩٠)المعجم الوسيط/ ٤.

(١٩١)ينظر: درة الغواص للحريري: ٦٢.

(١٩٢)الصحاح: ٥١٦٩٩(حم)

(١٩٣)ينظر : العين: ١/ ٤٦١(ختن)

(١٩٤)الجمهرة: ٤٢٤/١(ختن)

(١٩٥)ينظر: المقاييس ٢/ ٢٤٥(ختن)

(١٩٦)التهذيب: ١/ ١٧٦(ختن)

(١٩٧)ينظر: المحكم: ٥/ ١٥١(ختن)

(١٩٨)المصدر نفسه: ١٥١/٥(ختن)

[١٩٩]النهاية ١٠/٢

[٢٠٠]الصحاح : ١٨١١/٥(أريّ)

[٢٠١]ينظر: اصلاح المنطق:٣١٣-٣١٤، والتهذيب: ٣١١/١٥(اريّ)

[٢٠٢]ينظر: الزاهر: ٧٥/٢

[٢٠٣]ينظر : العين: ٧٩/١(اري)

[٢٠٤]ينظر: المقاييس : ٨٨/١(اري)

[٢٠٥]التهذيب : ٣١٠/١٥(اري)

[٢٠٦]ينظر: تاج العروس: ٣٢/٣٧(اري) ، والمزهر: ٣٥٩/١

[٢٠٧]ينظر: المصباح المنير: ١٦/١(اري) والفاخر لابن سلمة:٢١٣.

[٢٠٨]الصحاح : ٤/ ١٢٤٢(صدق)

[٢٠٩]المقاييس : ٣٣٩/٣(صدق) ، ومجمل اللغة له ايضاً : ٢٦٥/٣(صدق)

[٢١٠]يوسف/ ٨٨، وينظر : التهذيب : ٣٥٦/٨-٣٥٧(صدق)

[٢١١]ينظر : تاج العروس: ٩/٢٦(صدق)

[٢١٢]ينظر : العين: ٢/ ٩٧٧(صدق)، والاضداد لابن الانباري: ١١٦، والاقتضاب: ١٦/٢ وتاج العروس: ٢٦:٩(صدق)

[٢١٣]الاقتضاب : ١٦/٢

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الإبدال، لابن السكيت ، (٢٤٤هـ)، تح : د.حسين محمد شرف ، (د. ط) مجمع اللغة العربية ، القاهرة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- الإبدال لأبي الطيب اللغوي ،(٢٤٤هـ) ، تح: د. حسين محمد شرف، (د.ط) مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي (٣٧٧هـ) ، تح: عز الدين التنوخي (د.ط) ، المجمع العلمي العربي، دمشق ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- أبو بكر الزبيدي الاندلسي واثاره في النحو واللغة، د. نعمة رحيم العزاوي (د.ط) ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، العراق، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- أدب الكاتب، لابن قتيبة (٢٧٦هـ) ، تح : محمد الدالي، (ط-٣) ، موسوعة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- أساس البلاغة ، للزمخشري (٥٣٨هـ) ،(ط-١) ، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م .
- إصلاح المنطق، لابن السكيت (٤٤هـ) ، تح : احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ،(ط-٣) دار المعارف ، مصر، (د.ت).
- الأضداد محمد بن القاسم الانباري (٣٧٧هـ) ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ،(ط-١) المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ٢٠٠٦-١٩٢٧م.
- الاقتضاب في شرح ادب الكتاب، لابن السيد البطليوسي(٥٢١هـ) ، تح : مصطفى السقا، د. حامد عبد المجيد، (ط-١) ، الهيئة المصرية للكتاب، دار الشوؤن الثقافية بغداد، ١٩٨١م.
- ايراد اللال من انشاد الضوال وارشال السؤال، لابن خاتمة الاندلسي(٧٧٠هـ)، تح: د. رجب عن الجواد ابراهيم،(ط-١)، مكتبة الاداب القاهرة ١٤٣٠- ٢٠٠٩م.
- البارع ، لابن علي القالي(٣٥٦هـ) ، تح: هاشم الطعان، (ط١) مكتبة النهضة بغداد، دار الحضارة العربية- بيروت ، ١٩٧٥م.
- البيان والتبيين، للجاحظ،/ (٢٥٥هـ)، تح، حسن السندوني،(ط-١) المطبعة التجارية الكبرى. مصر. ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦.

- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبدي(١٢٠٥هـ) ، تح: د. عبد المنعم خليل ابراهيم ، وكريم سيد محمد(ط-١) دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي(٥٠١هـ)، تح: د. عبد العزيز مطر،(د-ط) ، دار إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.
- ترتيب كتاب العين ، للخليل(١٧٥هـ)، تح: مهدي المخزومي ، د . ابراهيم السامرائي ، مجموعة من الاساتذه، دار الصادق للطباعة والنشر، طبعة بالاوفسيت.
- جمهرة اللغة لابن دريد (٣٢١هـ) ، تح: ابراهيم شمس الدين ، (ط-١) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)
- الخصائص، لابن جني(٣٩٢هـ)، تح: عبد الحكيم بن محمد، _د- ط) المكتبة العلمية ، لاهور، باكستان(د.ت)
- درة الغواص في اوهام الخواص، للحريري، (٥١٦هـ) ، تح: عرفان مطرحي، _ط-١) مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت- لبنان(١٤١٨- ١٩٩٨م)
- ديوان الادب ، للفارابي(٢٥٠هـ) تح: د. احمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، القاهرة (١٣٩٤، ١٩٧٤)
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لابي بكر الانباري (٥٧٧هـ)، تح: د. حاتم الضامن،(د- ط).
- السبعة في القراءات، لابن مجاهد(٣٤٢هـ) ، تح: شوقي ضيف، (ط- ٢) ، دار المعارف مصر، (د.ت)
- سر صناعة الاعراب، لابن جني(٣٩٢هـ) ، تح: احمد مزيد احمد) (ط-٢) ، دار المعارف مصر، (د.ت)
- شرح التسهيل ، لابن مالك(٦٧٢هـ) ، تح: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد(ط-١)، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م)
- شرح التصريح على التوضيح . لخالد الازهري(٩٠٥هـ ، تح: محمد باسل عيون السود،(ط-٢)
- شرح درة الغواص ، لشهاب الدين الخفاجي(١٠٦٩هـ)، تح: عبد الحفيظ فرغلي، (ط-١) دار الجبل بيروت – لبنان، (١٤١٧هـ -١٩٩٦م)

- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الأستربادي (٦٨٦) تح: محمد نور الحسن وآخرين (ط-١) دار احياء التراث العربي ، بيروت -لبنان، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠١م)
- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (٥٧٧هـ) ، تح: د. مهدي عبيد جاسم، (ط-١) مطبعة فنون ، بغداد(١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م)
- الصحاح المسمى (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري(٤٠٠هـ) (ط-٤) دار احياء التراث العربي بيروت- لبنان،(١٢٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)
- غريب الحديث ، لابي عبيد(٢٢٤هـ) ، تح: د. صفوان عدنان داوودي ، (ط-١) ، دار الفيحاء دمشق، سوريا، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م)
- الغريب المصنف، لابي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تح، الدكتور صفوان عدنان داوودي، (ط-١)، دار الفيحاء للطباعة والنشر ، دمشق ، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري (٥٣٨، تح: محمد علي البجاوي، ومحمد ابو الفضل ابراهيم(د.ط) ، دارالفكر، بيروت – لبنان ، (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م).
- الفاخر ، للمفضل بن سلمة (٢٩١هـ) ، تح: عبد العليم الطحاوي(ط-١) دار احياء الكتب العلمية، عيسى البابي وشركاه(د.ت)
- الفصيح في اللغة ، لابي العباس ثعلب(٢٩١هـ)، تح: د. عاطف مدكور ،(د- ط) دار المعارف، مصر، (١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م)
- فعلت وأفعلت للزجاج (١٣٤٠هـ)، تح: محمد عبد المنعم خفاجي ضمن كتاب : فصيح ثعلب والشروح التي عليه (ط-١) مكتبة التوحيد، (١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م)
- القاموس المحيط: للفيروزابادي(٨١٧هـ) ، تح: مجدي فتحي سعيد، (د- ط) ، المكتبة التوفيقية القاهرة(د- ت)
- الكامل في اللغة والادب ، للمبرد (٢٨٥هـ) تح: عبد الحميد هنداوي(ط-١) دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان(١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)
- الكتاب ، لسبويه (١٨٠هـ)، تح: عبد السلام هارون، (ط-١) دار الجيل، بيروت(د- ت)
- لحن العامة ، لابي بكر الزبيدي(٣٧٩هـ)، تح: د. عبد العزيز مطر، (د-ط) دار المعارف القاهرة(١٩٨١م.

- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، د. عبد العزيز مطر، (د- ط) الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة(١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م)
- لحن العامة والتطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب ، (ط-١) ، القاهرة، (١٩٦٧م)
- اللحن في اللغة لعربية تاريخه وأثره، د. يوسف احمد المطوع ، (د-ط) جامعة الكويت(د.ت)
- لسان العرب ، لابن منظور(٧١١هـ)،(ط-٤)، دار صادر ، بيروت- لبنان، (٢٠٠٧م)
- ليس في كلام العرب، لابن خالوية، (٣٧٠هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، (ط-٣) مكة المكرمة (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)
- المثلث لابن السيد البطليوسي(٥٢١هـ) ، تح : صلاح مهدي الفرطوسي(د-ط)، دار الحرية للطباعة، بغداد(١٩٨٢م)
- مجمل اللغة، لاحمد بن فارس(٥٣٩هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان(ط-٢) مؤسسة الرسالة، بيروت(١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م)
- المحكم والمحيط الاعظم، لابن سيده(٤٥٨) تح: د. عبد الحميد هنداوي(ط-١) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)
- المحيط في اللغة ، للصاحب بن عباد(٣٨٥هـ) تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين(ط-١) عالم الكتب، بيروت ،(١٤١٤هـ- ١٩٩٤م)
- مختار الصحاح، للرازي(٦٦٦هـ) (د- ط) ، دار الرسالة ،الكويت(١٤٠٣هـ) – ١٩٨٣م)
- مختصر العين، للزبيدي(٣٧٩هـ)، تح: د. صلاح الفرطوسي، (ط-١) ، دار الشؤون الثقافية، بغداد(١٩٩١م- ٢٠٠٧م)
- المخصص، لابن سيده (٤٥٨هـ)، د. عبد الحميد هنداوي،(ط-١) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان(١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م)
- المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان، لابن هشام اللخمي(٥٧٧هـ)، تح: مأمون بن محي الدين الجنان (ط-١) ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م)

- المذكر والمؤنث لابن الانباري(٥٧٧هـ)، تح: الشربيني شريدة ، (د-ط) ، دار الحديث، القاهرة(١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)
- المذكر والمؤنث لابي حاتم السجستاني(٢٥٥هـ)، تح: د. حاتم الضامن ، (ط-١) دارالفكر. دمشق، ١٩٢٧.
- المزهر في علوم اللغة وانواعها، للسيوطي (٩١١هـ)، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرين ، (د-ط)، دار الفكر (د.ت)
- المصباح المنير، للفيومي(٧٧٠هـ) ، صححه، مصطفى السقا، (د-ط)، دار الفكر(د.ت)
- مقاييس اللغة، لاحمد بن فارس ،(٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، (د-ط)، دار الفكر القاهرة،(١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)
- المعجم الوسيط ، اخرجه جمع من الاساتذة في مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، القاهرة(د-ت)
- المعرب والدخيل والالفاظ العالمية، د. اسامة رشيد الصفار (د-١)، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان ، ٢٠١١م.
- النقد اللغوي في معجمات القرن الرابع الهجري، اطروحة دكتوراه) ، عامر باهر سمير، جامعة الموصل ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- النهاية في غريب الحديث والاثر ، لابن الاثير (٦٠٦هـ) ، تح: طاهر احمد الزاوي، ومحمود احمد الطناجي، (ط-١)، مطبعة شريعتي، ايران – قم، ١٤٢٦هـ .
- نهج البلاغة للأمام علي (عليه السلام) دار التعرف للمطبوعات (د _ ط) بيروت _ لبنان (١٤١٠هـ _ ١٩٩٠م) .
- النوادر في اللغة ، لابي زيد الانصاري (٢٠٧هـ)، تعليق وتصحيح: سعيد الشرتوني(د-ط) المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، بيروت(١٣٠٨هـ)
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (٩١١هـ) ، تح: احمد شمس الدين(ط-٢) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،(١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)

General Criticism if Language in Sehah AL-Gohary

Instructor

Dr.Yahya Khalil Esmaeel AL- Taee

Open Educational College / Baghdad

Mojtaba.y.1111@gamail.com

Abstract

I found outthrough my reading to multitude of dictionaries for their use(Colloquialism language) while they talk about the word or installation here and there.

This research deals with the concept of (colloquialism) by the both ancient and modern writers, also it talks about the book that dealt with this kind of language through Al-jawhari book (Al-

sehah), It is almost more dictionaries revenue for this public explanation of the language in both criticism and explication.

So,this research discussed what Al-jawhari mentioned in his book, and made a comparison between his thoughts and both ancient and modern writers' thoughts mentioned in their dictionaries, and then he registered the difference and compatibility.